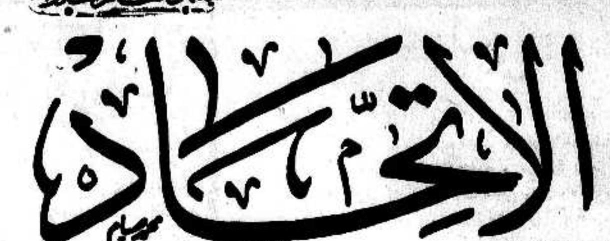


يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

אל-אתיחאד — המחיר 15 אגורות (الثمن ١٠ اغوراه) — Al-Ittihad

٢٨ حزيران ١٩٦٠
٤ محرم ١٣٨٠
العدد ١٤ السنة السابعة عشرة
3 תמוז 5720
28 .6 . 1960
No. 14 Vol. XVII

مورفيل : اسرائيل « قاعدة حيوية للغرب » !
بن غوريون : الغرب يفهم مهمتنا في افريقيا ! !

مكتب الاتحاد — « اسرائيل هي قاعدة حيوية للغرب » — هذا ما قاله وزير الخارجية الفرنسية كوب دي مورفيل . اما بن غوريون فقد قال في مقابلة مع محرر جريدة « يديعوت احرونوت » :

« لقد اثار ديغول امامي قضايا دقيقة هامة ما كنت انا لاثيرها بمبادرتي » !! وهكذا فان النتيجة الاساسية لزيارة بن غوريون لاوروبا الغربية هي احكام ارتباط اسرائيل سياسياً واقتصادياً ارتباطاً شاملا بالغرب الاستعماري ،

وفي البرقية التي ارسلها رئيس حكومة فرنسا رداً على برقية الشكر من بن غوريون جاء ، « انني لواثق ، مثلك ، بان مقابلاتنا كانت مجديه جداً في توطيد العلاقات بين بلدينا » .

وقد ذكر بن غوريون ، هو ايضاً ، « توطيد العلاقات مع فرنسا وبلجيكا وهولندا » دون الافصاح عن ماهية هذه العلاقات . ولكنه في مجالين كان واضحاً ، اذ قال : « ان غربي اوروبا يفهم الان بشكل اوضح المهمة التي نستطيع نحن القيام بها في افريقيا » (اقرأ المقال على الصفحة الثانية) .

وقال بن غوريون ايضاً ان الدول التي زارها تفهم ضرورة وجود علاقات ، باي شكل من الاشكال ، بيننا وبين اوروبا .

ويعتقد الدبلوماسيون انه في كل ما يتعلق باقامة علاقات صريحه وعلنيه بحلف الاطلنطي وبجهازه الاقتصادي لم ينجح بن غوريون في تحقيق مسعاه بل ان هناك اساساً لما نشر من ان الاتجاه في فرنسا قد كان الامتناع عن التماثل العلني بين فرنسا واسرائيل بالصورة التي يريدها بن غوريون . وسبب هذا هو جهود الغرب لاحراز مراكز له في العالم العربي . وبدء المفاوضات مع وفد الجزائر سيزيد من توجه فرنسا هذا .

هذا وقد غادر بن غوريون هولندا في طريقه الى اسرائيل .

كلمة الاتحاد

حطام بعثه وانهيار نظام

حطام بعثه . . .

تحت هذا العنوان كتبت النيوزويك الامريكية مقالا لخصت فيه جولة الرئيس الامريكي في جنوب شرقي آسيا وقالت : « لم يعرف التاريخ الامريكي رئيساً للجمهورية الامريكية أذل بينما كان يتجول خارج حدود بلاده »...

ثم اردفت تجيب على السؤال : كيف استقبل العالم « مأساة ايزنهاور » ؟ فقالت كانوا يقولون بلغات عديدة تصدر عن عواصم مختلفة ان امريكا تلقت صفعة قوية... وكان يقول هذا الاصدقاء والاعداء.

ووجد هذا التقدير الواقعي صداه في صحف اوروبا الغربية الكبرى فكتبت الاكونوميست ، التي تمثل الاحتكارات البريطانية : ان الهزيمة التي احاقت بالولايات المتحدة في طوكيو كانت مباشرة ولا يسترها شيء ... وتجاوبت معها البوبيولير الفرنسية جريدة الاشتراكيين اليمينيين فقالت : « لا سبيل لان ننكر ان الولايات المتحدة ودول الغرب اصيبت بهزيمة خطيرة ... »

لقد غادر الرئيس ايزنهاور مبعوث المستعمرين الامريكيين بلاده ليوطد دعائم الاستعمار الامريكي في اقطار آسيا الموالية فصفعته المظاهرات في كل مكان وهي تهتف في وجهه ايزنهاور عد الى بلادك ... ليسقط الاستعمار الامريكي — لا نريد قواعد حربية...

انه لم يستطع الوصول الى طوكيو واضطرت حكومة كيشي ان تلغي دعوتها —

وفي اوكيناوا الجزيرة اليابانية التي حولها الاستعمار الامريكي الى قاعدة حربية ، حام من غضب المتظاهرين ، الذين كانوا يهتفون من يعيش بالسيف فبالسيف يهلك ، ١٢٠ الف بحار امريكي

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٧)

ميكونس يقدم تحية الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى المؤتمر الثالث لحزب العمال الروماني

ويبرز سياسة الحزب ضد الاضطهاد القومي ومن اجل محاكمة ايخمان محاكمة علنية ومن اجل سياسة سلام واستقلال وحياد .

بخارست — بهتافات مدوية وتصفيق حاد قابل مندوبو المؤتمر الثالث لحزب العمال الروماني وضيوفه من ممثلي الاحزاب الشيوعية الشقيقة ، تحية الحزب الشيوعي الاسرائيلي التي القاها سكرتيره العام الرفيق صموئيل ميكونس .

وفي بداية تحيته اثنى الرفيق ميكونس على النجاحات العظيمه التي حققتها رومانيا الشعبيه بقيادة حزب العمال الروماني ، وعلى المشروع الذي يلهم الحماس ، مشروع السنوات الست ، ومشروع السنوات الخمسة عشرة القادمه ، اللذين يهدفان الى خلق الاوضاع الاقتصاديه الفنيه للانتقال التدريجي الى المجتمع الشيوعي .

ثم تحدث الرفيق ميكونس بعد هذا عن نضال الحزب الشيوعي الاسرائيلي لتغيير السياسة الاسرائيليه الى سياسة سلام واستقلال وحياد ودفاع عن المصالح اليوميه للعاملين وجماهير الشعب .

واشار الرفيق ميكونس الى نضال الحزب ضد سياسة الاضطهاد القومي المتبعه ضد السكان العرب وقال ان سياسة حزبنا هي حل قضية النزاع الاسرائيلي — العربي بطرق السلام والاتفاق على اساس الاعتراف المتبادل بالحقوق والمطالب القوميه العادلة للشعبين .

وتعرض في تحيته الى قضية ايخمان وقال ، « حيال الفوضى التي سادت بون وواشنطن على اثر القاء القبض على الجزار ايخمان واعتقاله في اسرائيل ، يشن حزبنا نضالا واسعاً من اجل محاكمة الجزار في بلادنا محاكمة علنيه بغية الكشف عن حقيقة جرائمه وجرائم شركائه الهتلريين ضد الشعب اليهودي والشعوب الاخرى ، من اجل ان تكون محاكمة للعسكريه الالمانيه الظامئه للدماء ، وللفاشيه والعنصريه واللاساميه التي تتخذ بون مركزاً لها . »

واختتم الرفيق ميكونس تحيته بالهتاف بحياة وحدة الاحزاب الشيوعيه والعماليه في العالم على اساس الماركسيه اللينينيه ، وبالهتاف بحياة الصداقة بين شعوب اسرائيل ورومانيا وبحياة السلام والشيوعيه .

الوطنيون الاردنيون الذين يحاكمون الان بتهمة الشيوعية

حكام الاردن يقتفون اثار نوري السعيد فيبطشون بالوطنيين لتوطيد تعاونهم مع معاهدة المركز

عمان — لانجاح مشاريعهم لتنسيق جهودهم مع جهود حكام دول معاهدة المركز (بغداد سابقاً) بشن حكام الاردن حملة وحشية على الوطنيين الاردنيين تماماً مثلما فعل نوري السعيد وزمرته عشية ضمه العراق الى حلف بغداد .

انهم يعتقلون الوطنيين بالمئات ويعذبونهم في السجون ويصدرون على بعضهم احكاماً مروعه .

ويمثل الان امام محكمة الامن العسكريه ٤٠ وطنياً بينهم المحامون والفلاحون والعمال بتهمة الانتساب الى الحزب الشيوعي الاردني والترويج لمبادئه .

وتقول الصحف الاردنيه ان المدعي العام في معرض قراءته لائحة الاتهام قال ان ٤٤ منهم انتسبوا الى الحزب الشيوعي منذ ١٩٥٤ وان بينهم فتاة هي الانسة رباب حسني شاهين من نابلس .

ونضيف ، انهم جميعاً اجابوا غير مذنبين حين سألتهم المحكمة فرداً فرداً اذا كانوا مذنبين .

ان مصير حكام الاردن لن يختلف عن مصير نوري السعيد وزمرته .

أسماء « المتهمين »

وننشر اسماء المتهمين . وقد قالت النيابة انها اعتقلتهم في نابلس وغيرها من المدن الاردنية وصادرت بحوزتهم نشرات شيوعيه :

صالح موسى عفانه وعزت محمود منصور وعبد القادر فايز الزير واحمد عبد الرحيم عيسى وجميعهم من سلفيت ، ومحمد عطا سليمان ومحمود علي حسين الاعرج وعبدالرحمن ابو كمال وسليمان عبداللطيف وعلي نمر عوده وكمال عبد القادر ابو حجلة وجمال الحاج موسى داود وجواد كامل ابراهيم ومصطفى احمد ابوحجلة والياس حداد من بيت لحم وعمر صالح الحوراني من اريحا وعبد الحميد محمد ابو نبعه من الزاوية وعثمان سليمان ابو الرز من كفر ثلث وعدنان عبدالرحمن البكري محامي من نابلس ويوسف صادق شاهين محامي من نابلس وعبد الرحيم الحاج محمد محامي من سنيرية وعبد الرحيم صالح سليمان من نابلس واحمد عبد الله ناصر من اوفنا وعبد علي ابو الخير وابراهيم محمد ابراهيم وعبد الجليل عبد الرحمن وموسى عمر محمود وجميعهم من بروقين واحمد عبد الحليم عمدان من مزارع النوباني ومصطفى احمد بكر من بروقين ومحمد عبدالجليل من بروقين وعماد يوسف طه من بديا ووفيق فائق من الزاوية ويوسف مصطفى سليمان من سنيرية وعامر عبد الرازق من الزاوية وعبد الرحمن رامز شلهوب من نابلس والانسة رباب حسني شاهين من نابلس .

لا هدوء في اليابان

المظاهرات مستمرة ضد المعاهدة مع امريكا

طوكيو — اليابان لم تهدأ رغم الاعلان عن قرب استقالة حكومة كيشي . والمظاهرات تُشن يومياً ولا سيما في العاصمة ، طوكيو ، مطالبة بالغاء المعاهدة العسكرية مع امريكا .

وفي حديقة طوكيو البلدية احتشد عشرات الآلاف من الطلبة حيث استمعوا الى خطابات زعمائهم ضد المعاهدة . ثم ساروا في مظاهرة قوية اخترقت شوارع المدينة .

وفي اوساكا اعلنت الشرطة ان ٢٣٥ شخصاً قد اصيبوا بجراح اثناء اعتداء الشرطة على مظاهرة ضد المعاهدة سار فيها مئات الالوف

ولا يزال كيشي وحزبه يحاولان تجنب اجراء انتخابات عامة في البلاد وهما يجهدان نفسيهما في ايجاد خليفة لكيشي يتسلم زمام الحكم خشية ان يؤدي اجراء الانتخابات ليس الى هزيمة ساحقة لكيشي وحكومته وحسب بل ولحزبه ايضاً .

بدأت مفاوضات الجزائر فرنسا

باريس — بدأت المباحثات بين مندوبي حكومة الجزائر الموقتة والحكومة الفرنسية في باريس في جو من السرية .

وتهدف المباحثات الى التمهيد لمفاوضات يجريها وفد الحكومة الجزائرية مع الحكومة الفرنسية لفرض وقف اطلاق النار وخلق الظروف التى يتمكن فيها الشعب العربي في الجزائر من تقرير مصيره .

وتقول الوكالات ان الخلاف في هذه المرحلة من المفاوضات يدور حول ماهية الحكومة الجزائرية الموقته ، والحكومة الفرنسيه تحاول ان ترى فيها « هيئة اجنبيه » بينما يصر مندوبا الحكومة الجزائرية الموقته ان هذه الهيئة تمثل الشعب العربي الجزائري .

المؤتمر الافريقي الثاني يطالب بتحديد مواعيد استقلال الاقاليم التي تئن تحت نير العبودية

المؤتمر يؤيد تنفيذ قرارات الامم المتحدة بشأن فلسطين ويطالب بمقاطعة افريقيا الجنوبيه وبانشاء صندوق لدعم المكافحين من اجل التحرر الافريقي وبتأييد حكومة الجزائر مادياً ودبلوماسياً .

اديس ابابا — مطالبة الدول الاستعمارية بتحديد مواعيد لاعلان استقلال الاقاليم التي لا تزال تئن تحت نير العبودية ..

التحذير من التكتيك الاستعماري الجديد القائم على السيطرة الاقتصادية والتسرب المالي — تقديم المساعدة المادية والدبلوماسية لحكومة الجزائر الموقتة ... كل هذه الامور وغيرها تضمنتها قرارات مؤتمر الدول الافريقية الثاني الذي عقد في العاصمة الحبشية قبل ايام وانتهى اول امس .

وبالاجماع ايضاً قرر المؤتمرون دعوة الدول الافريقيه الى مقاطعة افريقيا الجنوبيه احتجاجاً على التفرقة العنصرية التي تمارسها الحكومة حيال الافريقيين كما قرروا المطالبة في الميدان الدولي بالغاء وصاية افريقيا الجنوبيه على اقليم جنوبي غربي افريقيا .

وفي قرار خاص اعرب المؤتمرون عن قلقهم من جراء تجاهل قرارات الامم المتحدة بشأن قضية فلسطين وقالوا ان القضية الفلسطينيه تهدد السلام في شمال شرقي افريقيا واكدوا قرارات باندونغ واكرا بهذا الصدد وهي القرارات التي تدعو الى حل القضيه الفلسطينيه سلمياً بموجب قرارات الامم المتحدة . وقد زعمت جيروزلم بوست ان هذا القرار اتخذ بضغط من مندوب الجمهورية العربيه المتحدة وتجاهلت ان الافريقيين يشعرون شعوراً صادقاً حول هذه القضيه ويؤيدون الاعتراف بحق اللاجئين في العودة الى اوطانهم ... وهي في مزاعمها انما تريد ان تطمئن الرأي العام ان افريقيا لا تؤيد حق الشعب العربي الفلسطيني في وطنه !

وقد شاعت روح التضامن الافريقي في هذا المؤتمر فقرر انشاء صندوق خاص لتأييد جميع المناضلين من اجل الحرية والاستقلال .

ومن بين القرارات الهامه المطالبه بوقف التجارب النوويه ومطالبة حكومة الجزائر بمفاوضة فرنسا لانهاء المشكلة الجزائريه .

وقد تجلت في ابحاث المؤتمر قوة الحركة الافريقيه التحرريه ووعيها الثوري فطالب ديالو الغيني سكرتير مؤتمر شعوب افريقيا بالغاء القواعد الحربيه القائمه في الاراضي الافريقيه وشجب موقف فرنسا التي فرضت على اتحاد مالي السماح لها بابقاء قاعدتها العسكرية .

وهكذا كان المؤتمر الافريقي الثاني دعماً للمؤتمر الاول وخطوة جديدة لتشديد الكفاح لتحرير القارة الافريقيه وتوطيد السلام العالمي .

رسالة من شقيق القتيل محمد النقيب الذي قتلته الشرطه داخل الحدود الاسرائيليه

الوضع السيء لعرب اسرائيل هو الدافع على الهرب

أخي كان عاطلا عن العمل واراضينا في يد القيم، الحكومه هي المسؤولة والصحف تحرض وتكذب

مقتل اخي ، محمد النقيب ، برصاص الشرطة الاسرائيلية ، داخل الحدود الاسرائيلية ، قد اتخذ ذريعة للتحريض المتعمد وللكذب وتشويه الحقائق عن عائلتنا وعن العرب . وقد برز ذلك في الصحف العبرية وفي جريدة « اليوم » . هذا ما كتبه شقيق القتيل صالح النقيب ، في رسالة بعث بها الى « الاتحاد » يندد فيها بالتحريض ويفند الكذب ويكشف النقاب عن الحقائق .

يقول شقيق القتيل :

ان ما دفع اخي القتيل والشابين الاخرين اللذين كانا معه ، الى الهرب من البلاد ليس « دافعاً قومياً » كما زعمت الصحف بل الوضع الاجتماعي السيء الذي يعيش فيه العرب في هذه البلاد ... ولم تكن غاية الهاربين التجسس او الخدمة في جيش الجمهوريه العربيه المتحدة كما نشرت الصحف ، وانما هربهم كان لانعدام الوسائل التي تملأ فراغ حياتهم الشنيع . إن هذا الامر خطير وهذه هي نتائجه . والسلطات وحدها هي المسؤولة عن هذا الوضع .

كان عاطلا عن العمل ...

ويستطرد شقيق القتيل يقول :

ان اخي القتيل قد كان لمدة الاسابيع الاخيرة عاطلا عن العمل ، وليس كما كتبت الصحف انه « كان يعمل ويتقاضى ١٠ ليرات اجراً يومياً » . كما ان زعم تلك الصحف انه كان « يشتغل في شركة « حكل » كعامل ميكانيكي لا اساس له من الصحه ابداً . فلم يحدث مطلقاً ان اخي القتيل اشتغل في هذه الشركة » .

ويستطرد شقيق القتيل :

اراضينا مع ... القيم

لقد زعمت الصحف ، مع النبأ الذي نشرته ، اننا عائلة تملك الاراضي والبيارات . وهذا كذب فاضح . اننا لا نملك اي بيارات . صحيح ان لنا اراضي ولكن هذه الاراضي ، حتى الان ، موجودة في يد القيم على اموال الغائبين !!

اخي الذي لم يعد

« اما ان اخي الاخر قد قتل في سنة ١٩٤٨ فغير صحيح ابداً . ان احداً من عائلة النقيب لم يقتل في تلك السنة . الحقيقه هي انني فقدت احد اخواني ولكن في سنة ١٩٥٦ واثناء احتلال قوات اسرائيل لقطاع غزة . لقد ذهب الى غزة في احدى الرحلات التي كانت تنظم ، رسمياً ، اذ ذاك . وهناك اعتقلته الشرطه الاسرائيليه وحكم عليه بالسجن اسبوعاً وبغرامة ٣٠ ليرة . ويدعي السجان انه سلم اخي الى رجل مسؤول في الشرطة الاسرائيليه ولكنه رفض ان يفصح عن اسم هذا المسؤول وحتى يومنا هذا لم يعد اخي الينا » .

الصحف تستهدف طمس القضية

بعد ان يكشف صاحب الرسالة النقاب عن هذه الحقائق ، داحضاً بذلك افتراءات الصحف ، يقول :

ان الشكوك لتساورنا في ان هذه الصحف والدوائر التي زودتها بالتفاصيل الكاذبه انما تستهدف طمس معالم هذه القضيه بالنسبة للقارىء اليهودي . ان هناك اموراً يراد اخفاؤها .

اننا لنأسف جداً على ان هذه الصحف تنشر الاكاذيب .



القتيل محمد النقيب

فبالاضافة الى ان مقتل اخي قد كان كارثة لنا فان ما نشرته الصحف ، والشكل الذي يكاد يكون واحداً لهذا النشر ، قد قصد به زرع العداوة والبغضاء بين شعبي هذه البلاد اليهودي والعربي .

وفي نهاية رسالته يقول :

فهل يقتل شاب عربي لا يتجاوز عمره ١٧ سنه تحل القضيه ؟ ان قضية هرب الشبان العرب من اسرائيل قائمة منذ سنوات ، فاي خطوات اتخذتها

(البقية على الصفحه الرابعة عمود ٣)

دبابيس

تروى القصص الشعبية ان جملا أتاه الموت ذات يوم بعد ان امضى في خدمة صاحبه خمسة وعشرين سنة كان خلالها مثالا للتحمل والصبر. وعزّ الامر على صاحب الجمل فذهب اليه يعتذر عما ارتكبه بحقه من اخطاء. اعتذر له عن انه كان يُحمله فوق طاقته ويقلل من اكله ويكثر من شتمه وسبابه.

وسمع الجمل كل هذا وقال لصاحبه: انني لا اوافق على ما كنت تفعله معي، ولكنني استطيع ان افهم ذلك. ولكن شيئاً واحداً بقي لن اسامحك عليه.

قال الرجل: وما هو؟

قال الجمل: انك كنت خلال مدة الخمسة والعشرين سنة هذه تقطرني بذنب حمار...

وقد تذكرت هذه القصة في هذه الايام حينما اخذت اسمع الى بعض الاذاعات العربية وهي تشيد باعمال السفاح النازي ايخمان، وتدافع عنه وتنصحه بالانتحار «خوفاً» من ان يقتله اليهود...!

وكل شيء ولا ان تقطرنا هذه الاذاعات العربية بذيل هذا الحيوان المتلبس جلد انسان، ايخمان.

فأي مصلحة لهؤلاء في الدفاع عن ايخمان؟ اي منفعة «للقومية العربية» في الاشادة بأعمال هذا الوحش المفترس؟!

لقد قتل الرجال والنساء والاطفال والشيوخ. قتلهم بالملايين، ملايين من اليهود والروس والتشيكوسلوفاكيين والبولونيين والهنغاريين. ويوم أخذت أنباء جرائمه الوحشية تخترق جدران غرف الغاز ولهيب افران الموت اهتز ضمير الانسانية كلها حنقاً وسخطا ونقمة على مُحرق لحوم بني البشر، وعلى النظام النازي المتوحش الذي اوجده واوجد امثاله.

فما معنى ان تطلق بعض الاذاعات فحيحها الان مستخفة ومتحدية ضمير الانسانية الذي هزته ولولة النساء وصراخ الاطفال وذعر الشيوخ الذين قتلهم ايخمان؟

متى كان من تقاليدنا العربية الدفاع عن الظلم والظالم والوقوف مع القاتل المجرم ضد الضحية البريئة؟

لا. لن نكون في الكفة الواحدة مع ايخمان.

ان الذي يحب شعبه لا يمكن الا ان يحب الشعوب الاخرى. والذي لا يكره اعداء الشعوب انما هو في نهاية الامر يضر بشعبه هو اكبر الاضرار.

كل شيء ولا ان نُقطر في ذيل هذا المفترس.



حول رحلة بن غوريون في فرنسا والبلجيك وهولندا

الدول الاستعمارية تستخدم اسرائيل لمواصلة نهب افريقيا

بقلم ماير فلنر عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي

مقدمة

رحلة بن غوريون في فرنسا وبلجيكا وهولندا مثل سابقتها في امريكا وبريطانيا استهدفت توثيق علاقات اسرائيل بالشبكة العسكرية والاقتصادية والسياسية للغرب الاستعماري...

والرفيق ماير فلنر يلقي اضواء على بعض غايات رحلة بن غوريون العينية في فرنسا والبلجيك وعلى الدور الذي يعده الاستعمار لاسرائيل في افريقيا.

في اجتماع صحفي عقد في بروكسل في ٢١ حزيران وصف بن غوريون بوضوح تام دور اسرائيل في افريقيا بانه اقامة «سد ضد الشيوعيه» اوكما ذكر مراسل هآرتس (في ٢٢/٦/٦٠)، ان بن غوريون قدر مهمة اسرائيل في افريقيا فقال انها تهدف الى مساعدة الدول الافريقيه في ان تساعد نفسها، وهذه مهمة ايجابيه، مع انه قد تنجح، نتيجة لذلك، في ان تكون سداً ضد الشيوعيه»...

فهذه اذن هي المهمة التي يقوم بها الخادم القديم للاستعمار. وهدف معاداة السوفيات ومعاداة الشيوعيه هو الغايه وليس ـ كما زعم بن غوريون ـ نتيجة موضوعيه!

في نيسان الماضي انعقد بجيفا اجتماع ما يسمى «الاممية الاشتراكيه» الذي خصص كله للتفكير «الاشتراكي» في كيفية ضمان استمرار نظام السيطرة الاستعماريه، باشكال جديدة، على اقطار افريقيا وآسيا التي توصلت الى استقلالها السياسي، وفي كيفية منع ما يسميه هؤلاء «الاشتراكيون» بـ«الخطر الشيوعي» من اقطار افريقيا وآسيا. ولم يكن غير وزيرة الخارجيه، غولده مئير، من قدر دور حكومة بن غوريون في افريقيا بانه «الرد على محاولة الشيوعيه السيطرة على الدول الناهضه في افريقيا» اوكما ذكرت مجلة المباي «هبوعيل هتسعير» بان «الاستثمار (لرأس المال الغربي في اقطار افريقيا وآسيا) امر حيوي بغية ضمان التطور غير الديكتاتوري وغير الشيوعي في اكثرية العالم المتوثب».

اسرائيل يافطة بايدي المستعمرين

وبكلمات أخرى فان حكومة بن غوريون تظهر على المسرح اجيرة للدول الاستعماريه التي تلتهب الارض تحت اقدامها في آسيا وافريقيا. ان اسرائيل تُستخدم يافطة واداة فقط في ايدي الدول الاستعماريه التي لا تستطيع الظهور امام شعوب افريقيا ذات الخبرة المرة، ولهذا تلجأ هذه الدول الاستعماريه الى القشة الاسرائيليه بغية انقاذ سيطرتها الاقتصاديه على الاقطار الضعيفة التطور بل وتشديد تلك السيطرة. ان «المساعدة الاسرائيليه» لبعض اقطار افريقيا وآسيا ليست مساعدة وليست اسرائيليه، فهي، في الواقع، تغطية للتغلغل الاقتصادي للاحتكارات الفرنسيه والبلجيكيه والهولنديه، وبالطبع الامريكيه والبريطانيه والالمانيه الغربيه ايضاً.

ولعبة التظاهر بالدفاع عن شعوب افريقيا وآسيا لا تخفى على احد. وحتى الاوساط الرسميه والابواق المقربه للحكومه لا تستطيع ان تخفي القوى الواقفه وراء تصريحات حكومة بن غوريون عن حبها للشعوب الضعيفة التطور.

لقد اعلن شمعون برس نائب وزير الدفاع الذي عاد حديثاً من فرنسا بعد زيارتها مع بن غوريون ـ اعلن ان محادثات بن غوريون ـ ديغول كانت «لتبادل الرأي وذات اهميه بالغه جداً في العلاقات الفرنسيه الاسرائيليه، في قضية افريقيا والشرق الاوسط»... واكد شمعون برس اهمية «ادراك ديغول الواضح لمهمة وواجب اسرائيل في الاقطار الافريقيه» (دافار ٢٣/٦/٦٠).

ديغول يستخدم بن غوريون لتحقيق اغراضه في افريقيا

ان ديغول قد عهد الى بن غوريون بواجب عميل فرنسي في اقطار افريقيا المتحررة من نير الاستعمار الفرنسي.

ومراسل «يديعوت احرونوت»، الذي يرافق بن غوريون في رحلاته، كتب على لسان «دبلوماسي بلجيكي كبير جداً» يقول، «ان اسرائيل هي افضل سند للغرب في افريقيا، وهي افضل سند لبلجيكا في الكونغو. ونحن نفهم هذا الان جيداً» (يديعوت احرنوت ٢٠/٦/٦٠).

الاستعمار البلجيكي يبحث في كيفية استخدام اسرائيل في الكونغو

واكثر من هذا ـ كما يقول هذا المراسل ـ «ان زيارة رئيس الحكومه لبلجيكا قد جاءت في وقت يقلق فيه البلجيكيون على مستقبل الكونغو البلجيكي الذي سيصبح دولة مستقلة بعد ايام معدودة»... و«في غمرة هذه الفوضى يتجه البلجيكيون، اكثر من اي وقت مضى، نحو استغلال اسرائيل كامل لتقدم الكونغو الاقتصادي والتكنيكي. ويبدو ان بلجيكا ستكون مستعدة لمساعدة اسرائيل وذلك لان امكانيات اسرائيل محدودة حيال طلبات الكونغو الكثيرة. والقضيه هي كيف ستوافق اسرائيل على قبول مساعدة من بلجيكا دون ان يثير هذا الامر شكوك ابناء الكونغو باسرائيل. ان هذه القضيه ستبحث بالتفصيل اثناء محادثات بن غوريون في بروكسل».

حقائق «لا فرية» سوفياتية

ان هذه الاقوال تشير الى ان دور اسرائيل هو تضليل شعوب افريقيا وانها اجيرة للاحتكارات الاوروبيه الغربيه في افريقيا. وحيال هذا ما معنى صراخ جريدة دافار على راديو موسكو الذي اذاع هذه الاقوال؟

فوفقاً لما نشرته «دافار» (٢١/٦/٦٠) اعلن راديو موسكو:

«ان الاموال التي تتعهد اسرائيل بمنحها لدول افريقيا لم تأت اليها إلا من أولئك المستعمرين أنفسهم الذين ضدهم يشن الافريقيون نضالهم العادل. وبريطانيا وفرنسا اواي دولة غربية أخرى ما كانت لتعطي بن غوريون الجنيهات الاسترلينيه والفرنكات لولا انها مطمئنة تماماً على ان هذه الاموال ستستغل لتقوية مراكزها في افريقيا».

فاذا كانت اسرائيل عميلة للاستعمار في افريقيا فهل ذكر راديو موسكو لذلك هو «فرية سوفياتية؟». أليس الرسميون الاسرائيليون يعترفون بهذا؟ ألم تقل «دافار» نفسها مثل هذه الاقوال تقريباً؟ لقد كتبت دافار (في ٢٢/٦/٦٠) تحت عنوان «بلجيكا تؤيد مهمة اسرائيل في افريقيا» تقول:

«لقد ايدت بلجيكا امس مهمة اسرائيل في افريقيا ومساعيها لاقامة علاقات مع الكونغو المستقل». هذا ما اعلنه الكنز رئيس حكومة بلجيكا الذي قال ايضاً، «انه بعد ايام معدودة ستحصل الكونغو على استقلالها وانا على ثقة من ان التعاون المفيد، الذي وضعت أسسه، سيقوم بين اسرائيل ودولة الكونغو الناشئة التي ستجد عندكم المثل والمشورة وخصوصاً في نطاق الاقتصاد الزراعي»...

وتستطرد «دافار» قائلة، «ولقد قصد رئيس حكومة بلجيكا بأقواله هذه القرض الكبير الذي منحته البنوك البلجيكيه لاسرائيل؟...

وهذا هو ما قاله راديو موسكو.

ومن اجل تحقيق مهمة اسرائيل في خدمة البنوك البلجيكيه في الكونغو عقد بن غوريون اجتماعاً طويلا مع وزير شؤون الكونغو الذي تتلطخ يداه بدماء الكونغو الذين ارغموا المستعمرين بالنضال العنيد الشاق، على الاعتراف باستقلالهم وقد اكد هذا الوزير لبن غوريون ان الاموال البلجيكيه المستثمرة في الكونغو تبلغ ٣٠٥ مليار دولار وان على بن غوريون ان يضمن مصالح المستعمرين هذه على افضل وجه.

وا. فيناي (مراسل يديعوت احرنوت الذي يرافق بن غوريون) كتب يوضح المؤامرة الاستعماريه مع بن غوريون بشؤون افريقيا، فقال:

«والدولة المستقله الجديدة (الكونغو) ستحتاج الى مساعدات هائله، ولكن في اعقاب حكم بلجيكا الاستعماري الطويل، من الممكن الافتراض بان مساعدتها المباشرة لن تلقى الترحيب. ومن هنا اهمية اسرائيل التي تستطيع ان تقوم بدور محترم في الكونغو ايضاً والزعماء البلجيكيون ـ الحزب المسيحي الاشتراكي وكذلك الاشتراكيون والليبراليون ـ مقتنعون جميعاً الان بان التعاون مع اسرائيل هو عامل ايجابي يُقوي مركزهم في افريقيا. ولهذا فانهم مستعدون لاكساب هذا التعاون طابعاً رسمياً علنياً» (يديعوت احرنوت ٢١/٦/٦٠).

لماذا اختار المستعمرون اسرائيل لهذه المهمة الافريقية

ومن الممكن اعطاء امثلة أخرى تثبت ان بن غوريون قد عهد لاسرائيل بدور وكالة استعماريه في افريقيا وآسيا، الامر الذي يضر بمصالح اسرائيل القوميه وبمصالح آسيا وافريقيا.

لقد حاول بن غوريون اقناع رؤساء حكومات فرنسا وبلجيكا وهولندا كما حاول مثل ذلك اثناء رحلته لامريكا وبريطانيا، ان من الافضل لهم استخدام اسرائيل كوكالة لهم في آسيا ومن اليسير التستر على السيد وعلى الاهداف التي في خدمتها تعمل حكومة بن غوريون في آسيا وافريقيا.

وليس من الصدفة ان دول الاستعمار تستخدم الان اسرائيل بشكل كبير اداة للتغلغل الاقتصادي في دول آسيا وافريقيا. فحكومة بن غوريون اداة طيعة في ايديهم. فحينما انتهجت الدول الاستعماريه سبيل الضغط العسكري على الاقطار المتحررة في الشرق الاوسط، استخدمت اسرائيل، ومعروفة هي الحرب العدوانيه على مصر في ١٩٥٦ بعد ان استخدم الشعب المصري حقه الطبيعي وأمم شركة قناة السويس التي يملكها الاستعماريون البريطانيون والفرنسيون. ولكن استخدام القوة العسكريه لم يجد وفقد المستعمرون اسهمهم وارباحهم من شركة القناة.

وبعد قمع الثورة القوميه في العراق ولمنع اتساع النضال المعادي للاستعمار في اقطار عربيه أخرى، غزت قوات امريكا وبريطانيا لبنان والاردن. واذ ذاك ايضاً تجندت اسرائيل مع العدوان الاستعماري بسماحها عبور طيارات الغزو فوق اراضيها.

ومرات عديدة أخرى برزت الخدمة العسكريه التي قدمتها حكومة بن غوريون، على شكل ضغط عسكري على الحدود بقصد فتح جبهة ثانيه او التهديد بفتح جبهة ثانية ضد كل شعب عربي ينهض لشن معركة التحرر القومي من النير الاجنبي.

والان حدث تغير في الوضع حيث الدول الاستعماريه ادركت بانه في توازن القوى الجديد في العالم ليس هناك امل من التدخل العسكري. ولهذا انتقلت الى اشكال جديدة، اشكال الرشوة والسيطرة بالطرق الاقتصادية وبصورة غير مباشرة. ان الهدوء النسبي الذي يسود، خلال السنوات الاخيرة، الحدود الاسرائيليه ـ العربيه هو احد الادلة على خوف المستعمرين من استخدام الضغط العسكري على مقياس واسع وذلك بعد فشل المغامرات العسكريه في السويس ولبنان والاردن.

دور اسرائيل في تكتيك الاستعمار الجديد ومستقبل هذا الدور

لقد انتقلت الدول الاستعماريه الى تكتيك جديد لا يتخلى، بشكل نهائي، عن الضغط العسكري المباشر، ولكنه يعتمد على تفسيخ الحركة القوميه ورشوة جزء من قيادتها البرجوازيه رشوات اقتصاديه. فالسيطرة والتغلغل الاقتصاديان الاستعماريان يكبتان تطور هذه الاقطار من الناحية الاقتصاديه المستقلة ويحولان دون رفع مستوى المعيشة المادي والثقافي لشعوبها وعن ضمان توطيد استقلالها السياسي.

واسرائيل هي احدى وسائل تنفيذ هذا التكتيك الجديد. وحكومة بن غوريون المعروفة بتصويتها الكثير ضد شعوب آسيا وافريقيا تخدع نفسها بالافتراض انها تستطيع تضليل هذي الشعوب. ان طرد السفير الاسرائيلي من مؤتمر شعوب افريقيا في كوناكري لدليل اضافي على ان حكومة بن غوريون لم تضرب جذورها عميقاً في افريقيا واسيا وعلى انها حشائش ستقتلعها هذه الشعوب الا اذا توقفت حكومة اسرائيل عن ان تكون وكالة استعمارية وانتهجت سياسة استقلال وسلام.

بن غوريون لن ينقذ المستعمرين وهو مثل مندريس

وبن غوريون في رحلاته لا يبدو

(البقية على الصفحة الثالثه عمود ٤)

هيا ياكفاحي!!

هكذا قال واحد من كثيرين من عرب اسرائيل

زارنا الشاعر سميح القاسم في دار الاتحاد وقال ان بعضهم أراد ان يستغل مناقشته اراءه غير مرة في الشعر ليصفه بمعاداة الحزب الشيوعي. واضاف انه غير حزبي ويحترم الصحافة الشيوعيه، وهو يقدم هذه القصيدة لنشرها في الاتحاد.

أنا في الليل أبحثُ عن صباحي ... وجُرحُ الله ينزف من جراحي
أسيرٌ... كلُّ آفاقي ظلامٌ ... وحقدُ البغي يلعب فوق ساحي
والمح في المدى الكابي شعاعاً ... أشدُّ اليه في شوق جناحي
فتصخبُ في دم الطاغوتِ نارٌ ... ويرجمني بصخْراتٍ كلاحِ
ويمعنُ في الشعاع الطفلِ هدماً ... ويُلقمهُ فمَ الظلام الفساحِ
فأكبو.. في الضلوع رمادُ يأس ... وفي شفتي ارتجافُ خطىً أواحِ!!

☆ ☆ ☆

أنا في الليل أبحثُ عن صباحي ... وجرح الله ينزف من جراحي
وكيف أرى الصباح.. ولحن يأسي ... ودمعي المرُّ والشكوى سلاحي!!
ضياء الفجرِ لا تشرى بآه ... وحزني لا يحرر لي سراحي
فسوف أظل في العتماتِ ملقى ... سليبَ الحوْلِ، ممنوع البراحِ
يد (التصريح) تصفعني بهزء ... وأرجوها فتضحكُ بارتياحِ
وتمنعُ عن عيوني كل أرضي ... وتطلقني على الالم المُباحِ
يهددني بويل وهْو ويلٌ ... ويُنذرُ بالمزيد من الجراحِ
ويأتي بالوعود لدى انتخابٍ ... ويخدعُ بالأمانيِّ الملاحِ
أُصدقه ... فيكذب في احتقار ... وتضحك من بلاهتي النواحي!!

☆ ☆ ☆

وكم (شدمي) يعيثُ على بلادي ... وينثرُ لحم أهلي للرياحِ
ويحميهِ باسم العدل قرشٌ ... سخيفٌ.. فليعشْ حُكم السّماحِ!!

☆ ☆ ☆

أنا ياصبحُ لن ألقاكَ يوماً ... وفي جسدي خضوع المستباحِ!!
ويلسعني الطغاةُ بألفِ سوط ... حقودٍ في الغدوِّ وفي الرواحِ
ومن لحمي لهم خبزٌ ودمعي ... لهم ماء ودمي خيرُ راحِ
ويأكلني الصقيع بألف ناب ... وجلدي للمخنا أغنى وشاحِ
أقولُ: الصبرأجدى، وهو خُسرٌ ... وذل من ذوي المُهج الشحاحِ
أقول: الصبرُ أجدى، وهو عار ... معَ الخُلق المشوهة الوقاحِ
أقول: الصبر أجدى، والافاعي ... تفح الي من كلِّ النواحي
وأُغرق في نقيع السم سهلا ... ووجه مدارج ومدى بطاحِ
جعلتُ الصبر لي خلقاً فجنت ... كلابُ البغي حولي بالنباحِ
وراحت راحة الشيطان تمحو ... رؤى قلبي الجريح بألف ماحِ
يقال: الصبر طبع في نبيٍّ! ... واسمى الخلق في أهل الصّلاحِ
ولكني وجدت به جحيمي! ... ظُلمْتُ..وكان في صبري جُناحي!

☆ ☆ ☆

ألا يافجرُ! لا تشرق أبيا!! ... ولا تبعث بنور منك ضاحِ
ولا تلمس جفوني في حنان ... اذا لم يغل بركانُ النفاحِ
وان لم تأكلِ الظلمات ناري ... وان لم يُمن أعدائي طماحي!

☆ ☆ ☆

غداً يافجرُ! تحضنني لهيباً ... الهيباً... ولا حقٌّ لـلاحِ!
سترتفع الحياة على عذابي ... ويرتفعُ السلام على جراحي
لقد أقسمت أن أشري صباحي ... بما عندي.. فهيا ياكفاحي!!

الجزء الثاني والاخير من قصة الكاتب الروسي الكبير: ليو تولستوي

الطمع

ملخص ما نشر

ايفان فلاح فني ذهب الى اراضي قبائل البشكيرين ليشتري ارضاً ويزرعها. حين وصل رحب به زعيم القبائل وقال له انهم يبيعون الاراضي «بالنهار».. وفسروا ذلك ان كل ما يقطعه المشتري في نهار كامل مشيا على الاقدام فهو ملك له.. فاقرأ ما تم من امر ايفان.

وما كاد ايفان يسمع هذا من الزعيم حتى انفرج فمه عن ابتسامة فرح عظيمه.. ولكن الزعيم لم يتركه ينعم بفرحه طويلا اذ تابع حديثه قائلا:

«ولكن هناك شرط يجب على المشتري ان ينفذه... وهو ان يعود الى النقطة التي بدأ منها السير في الصباح، عند غروب الشمس وإلا ضاعت عليه نقوده!»

انكمشت ابتسامة ايفان العريضة تدريجيا لدى سماعه هذا الشرط، ولكنه عاد الى سروره بعد برهة قصيرة عندما تيقن أن هذا الشرط لن يؤثر كثيراً في مساحة قطعة الارض التي سيقطعها مشياً.

وقبل الشراء على هذا الشرط، وانفض الجمع على ان ينهض ايفان في الصباح المبكر لتنفيذ ما عزم عليه.

بات ايفان ليلته على احر من الجمر، وامسى يتعجل شروق الشمس، ولم يزر الكرى جفنيه إلا نادراً، وذلك لخوفه من أن تشرق الشمس، ويمضي جزء من النهار وهو نائم ويكون في هذا خسارة له. وعلى الرغم من أرق ايفان وسهره فانه استيقظ من نومه قبيل شروق الشمس بقليل فأسرع الى زعيم القبيلة يوقظه من نومه، وراح هذا الاخير يوقظ اعوانه، وعند استيقاظ الكل كانت الشمس قد قاربت الشروق، وساروا يتقدمهم ايفان حاملا كيساً من القماش به غداؤه وعلى كتفه الاخر ابريق به قليل من الماء وبيده فأس خفيفة نصحه زعيم القبيلة بحملها لكي يدق بها اوتاداً في الارض أثناء سيره لتحديد المسافة التي قطعها.

انتهى رجال القبيلة في سيرهم الى قطعة منبسطة من الارض ووضع الزعيم في نقطة منها قبعته حتى يعود ايفان إليها في آخر النهار، ثم تركوا ايفان عندها وصعدوا على ربوة مرتفعة بجوارها حتى يشرفوا على ايفان في سيره، وبعد لحظة قصيرة أمر الزعيم ايفان بالسير. فنظر هذا حوله حاولا أن يختار أحسن الجهات لكي يسير فيها، وزاغت عينا ايفان عندما وجد أن الارض المحيطة به كلها حسنة لا يمكنه أن يختار أحسنها، وأخيراً وفق الى القطعة التي يصبو إليها فؤاده فسار فيها.

طال السير بايفان حتى كادت الشمس تتوسط السماء، كل ذلك وايفان ينظر خلفه بين آن وآخر لكي يرى مدى ابتعاده عن خيام القبيلة، وسر سروراً عظيماً عندما رأى ان خيام القبيلة قد اختفت تماماً... ثم فرح لان اختفاء الخيام دليل على انه قد قطع مسافة طويلة من الارض، وفجأة شعر ايفان بالعطش فرفع الابريق الى فمه وجرع منه قليلا ثم اعاده الى موضعه وتابع سيره فوقع نظره على قطعة منبسطة تمام الانبساط فقرر أن يسير فيها هي الاخرى حتى تصير ملكا له، كل ذلك وهو لا يفتأ يدق وتداً بين كل آونة واخرى حسب إرشاد الزعيم. وبعد الظهر بقليل شعر ايفان بالجوع فأخرج الخبز من جرابه وفكر أن يجلس قليلا حتى يتناول غداءه، ولكنه طرد هذه الفكرة من ذهنه بسرعة حتى لا يكون جلوسه سبباً في ضياع قطعة من الارض هو أحق بها! وكان أن تناول غداءه وهو سائر على قدميه..

وبعد ذلك بقليل بدأت الحرارة تشتد وبدأ العرق يسيل على وجه ايفان فأخذ هذا يجففه بذيل ردائه، وازداد العرق فرأى ان ينزع عنه الرداء ويلقيه حتى لا يعوقه عن السير... عند ذلك كانت الساعة قد بلغت نحو الثالثة بعد الظهر وبدأ العرق يزداد على وجه ايفان وزاد به التعب فالقى الابريق ثم تبعه بالخرج، ولم يبق معه سوى الفأس لكي يدق بها الاوتاد، ثم لكي يتوكأ عليها في سيره اذا ما انهكه التعب!

كان ايفان في سيره لا يفتأ ينظر الى الشمس بين آن وآخر، وفي احدى نظراته رأى الشمس تميل الى الغروب، فرأى ان يختصر الطريق الموصلة الى قبعة الزعيم حتى لا يضيع تعبه سدى، ولكنه ما كاد يسير بضع خطوات حتى حال التعب بينه وبين السير فأنزل فأسه الى الارض وأخذ يتوكأ عليها، ولكن هذا لم يجده قليلا، ففكر في أن يجلس ليستريح قليلا ولكنه ايضاً طرد هذه الفكرة بسرعة لانه خاف ان هو جلس الا يقدر على متابعة السير بعد ذلك! وبدأ يشعر بغيظ عظيم من الشمس عندما رآها تسرع بالمغيب.

كان ايفان يحاول الا يستسلم الى اليأس. واخذ يسرع في السير وزاد في تشجيعه أن رأى نفسه يقترب من الربوة شيئاً فشيئاً، ورأى القبعة تكاد تظهر له، فشجعه هذا على الاسراع اكثر، وكان ايفان عندئذ قد بدأ يظهر بوضوح لرجال القبيلة فأخذوا يلوحون له بأيديهم يشجعونه على التقدم، وحانت من ايفان التفاتة الى الشمس فرأى انها اختفت تماماً عن ناظريه، ولكنه دهش لما رأى الرجال لا يزالون يرون الشمس لانهم أعلى منه! وكانت هذه الفكرة مشجعة له على الاسراع، ورأى الرجال ينزلون سراعاً من على الربوة لاستقباله، وهنا كان التعب قد ازداد بايفان حتى اصبح لا يقوي على نقل قدميه فأصبح يجرها جرا.. وأخيراً وصل الى القبعة في الوقت الذي بدأ فيه الظلام ينشر أجنحته على الارض، ولكنه ما كاد يقترب من القبعة حتى ارتمى على الارض فاقد الرشد. فأسرع إليه الزعيم ونظر الموجه فرأى الدم يسيل من فمه بغزارة، فانحنى على موضع القلب من صدره وأخذ يتسمع.. وأخيراً رفع رأسه وهزها بحزن وهو يقول في صوت مكتوم:

«لقد مات»!

وبدأ احد الرجال يحفر له قطعة من الارض لكي يدفنه فيها، فكان كل ما احتاجه ايفان من الارض عند موته هو قطعة لا تعدو الذراعين طولا والذراع الواحد عرضاً!



أنظر الى الصور من اليسار الى اليمين

وحي الايام

مخطط المبام.. او التنكر للاجئين – ٣

تتمة معالجة مخطط ميخائيل اساف للاقلية العربيه

في الجزئين السابقين من تعقيبنا على المناظرة التي اجرتها مجلة «نيو اوتلك» المبامية (تصدر بالانكليزيه) عالجنا موقف ميخائيل آساف من قضية الاقلية العربية الاسرائيليه، واليوم نعالج موقف المبام الذي اعرب عنه عبد العزيز الزعبي.

عبد العزيز الزعبي رفض مقولة ميخائيل اساف الذي رأى الخطر في انتساب عرب اسرائيل الى الحركة الوطنية العربية العامة .. رفضها لفظا ولكنه دعمها عينا.

لقد رأى جوهر قضية مستقبل العرب في دولة اسرائيل في اعتراف هؤلاء العرب بوجود اسرائيل !!.. وفي سياسة الحكومة حيالهم .. وفي موقف الجماهير اليهودية منهم .. هذا الموقف الذي يقرره، حسب رأيه تصريح يلقيه بن غوريون ..

اما العامل الرابع الذي يؤثر في مستقبل عرب اسرائيل فهو موقف الدول العربية من اسرائيل، وهذا، يقول عبد العزيز الزعبي، ليس لعرب اسرائيل في امره اثر وسيحل بحل القضايا الاولى.

هكذا يبسط الممثل المبامي العربي قضية الشعب العربي في هذه البلاد ويتجنب معالجة القضايا الجوهرية .. بل انه يختلق قضايا هو يعرف انها ليست ذات موضوع من مثل اعتراف عرب اسرائيل بقيام اسرائيل !!

صحيح ان موقف الجماهير اليهودية هو امر هام في قضية مستقبل عرب اسرائيل ولكن هذا الموقف لن يقرره ايجابيا تصريح بن غوريون بل كفاح شديد ضد سياسة بن غوريون، القائمة على العدوان والاضطهاد القومي.

ولكن المأخذ الجوهري على توجه الممثل المبامي هو، اعتقاده ان اعتراف العرب في اسرائيل، باسرائيل !! وتغيير سياسة الحكومة وموقف الجماهير من عرب اسرائيل هي مفاتيح تفتح ابواب البلاد العربية امام اسرائيل...

لا نجادل في ان القضاء على الاضطهاد القومي وتحقيق المساواة بين العرب واليهود يخلقان جوا ملائما لحل قضية العلاقات العربية الاسرائيلية...

ولكن من الوهم المريع ان يعتقد احد ان هذه الامور يمكن فصمها عن القضية الحاسمة – قضية حقوق الشعب العربي الفلسطيني... فهذه الحقوق هي العقدة التي يتوقف على حلها شيوع السلام بين اسرائيل والدول العربية.

بل ان هذا الفصم يجعل من المستحيل فهم سياسة الاضطهاد القومي، فالاضطهاد القومي الذي يتألم منه الشعب العربي هنا يصدر عن التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني .. عن التنكر لحقه في تقرير مصيره .. وعن عدم الاعتراف بحق اللاجئين في العودة الى وطنهم. ولذلك فالكفاح ضد الاضطهاد القومي، الكفاح اليومي لالغاء الحكم العسكري ووقف نهب الاراضي وتحقيق المساواة للعمال العرب والمواطنين عامة لا يمكن ان يجري في عزلة عن الكفاح من اجل الاعتراف بحق اللاجئين في العودة الى وطنهم ...

ولا نعتقد ان عبد العزيز الزعبي سها عن هذا الامر مصادفة ... فحزبه – المبام – لا يشارك بن غوريون في الحكومة الائتلافيه فقط بل يشاركه في موقفه من قضية اللاجئين وهي صلب القضية الفلسطينيه وقضية العلاقات الاسرائيلية – العربيه.

وقد حسم زعيم المبام، مايربعري، هذا الامر في اجتماع اللجنه المركزيه الاخير (اقرأ العدد الماضي من الاتحاد) حين اقترح مشروع تطوير مشترك بين اسرائيل والدول المجاورة برتأي اسكان اغلبية اللاجئين في الدول العربية ويحرم اللاجئين من حق الخيار بين العوده الى وطنهم والبقاء في الاقطار العربيه ... اي لا يعترف بحق اللاجئين في العودة الى وطنهم.

وهكذا فخطط المباي والمبام للاقليه العربيه في اسرائيل وان اختلفا فهما يتماثلان في امر واحد جوهري – عدم الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني الوطنيه.

(الجزآن الاولان ظهرا في ٦/١٤ و٦٠/٦/٢١).

عمال دكاكين البقالة والخضار يطالبون بحقوقهم

حيفا – لمراسل الاتحاد – يشتغل عدد كبير من الشباب العرب في حيفا عمالا في دكاكين البقالة والخضار. وعملهم الشاق يشمل الاشتراك في البيع في الدكان، وايصال المشتروات الى الزبائن في بيوتهم، والقيام بمختلف اعمال النقل والتنظيف. ويوم عملهم يبدأ في الساعة السابعة صباحاً وينتهي في الساعة السابعه مساء، مع فترة استراحة من الساعة الثانية الى الساعة الرابعة بعد الظهر، ولكن في حالات كثيرة يمتد يوم العمل الى ما بعد الساعة السابعة مساء، بينما تختفي فترة الاستراحة في الظهر ويحل مكانها يوم عمل مستمر.

ومع ان عملهم شاق وصعب فان حقوقهم مهضومة من ناحية الاجرة وشروط العمل. وتبلغ اجرتهم الاسبوعية في بعض الحالات ٢٠ ليرة (!!) مع ان معدل الاجرة هي ٣٠ ليرة اسبوعياً. اما الاذن السنوي فالكثيرون محرومون منه ولا يدفع اصحاب الحوانيت اي شيء لصناديق الهستدروت عنهم.

واذا اضفنا الى كل ذلك ان هؤلاء الشباب هم من خارج حيفا، يعيشون في اوضاع سكن سيئة للغاية من ازدحام شديد في غرفة مستأجرة الى نوم في بناء لم يتم بناؤه بعد، استطعنا ان نصور لانفسنا الحياة الصعبة التي يعيشونها، والاستغلال البشع الذي يتعرضون له.

ان واجب قيادة الهستدروت تنظيم هؤلاء الشباب وتحصيل حقوقهم المهضومة. اما هؤلاء الشباب العمال فيستطيعون بوحدتهم النضالية ارغام قيادة الهستدروت على تبني مطالبهم العادلة، وارغام اصحاب العمل على احترام حقوقهم المسلوبة.

تهنئة

الى الرفيقين اديب وجورجيت شرش تهانينا لكما بالمولود البكر

عدنان

ونتمنى له حياة سعيدة في ظل السلام المقيم

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

حيفا – وادي النسناس

وزارة الداخلية تجمع اعضاء المجالس العربيه

لتؤكد لهم ان الجماهير العربية «لا تفهم» اهمية السلطات المحلية

حيفا – مرة أخرى تدعو وزارة الداخلية رؤساء واعضاء المجالس المحلية العربيه لاجتماع «تثقيفي» !!

وفي هذه المرة عقد في قاعة جيمس روتشيلد في حيفا يوم الخميس في ٦/١٦/ ١٩٦٠ وكان نجمه البارزان نائب وزير الداخلية بن مايرو ورئيس بلدية حيفا ابا حوشي ... ونجماه المؤيدان (بلغة السينما) سيف الدين الزعبي رئيس بلدية الناصرة وفارس حمدان رئيس مجلس محلي باقة الغربيه.

وكالمعتاد اشاد ممثل وزارة الداخلية بالدمقراطية الاسرائيليه وبروح «المساواة» التي تشيع في سياستها ... وكالمعتاد طالب المجالس المحلية العربيه بان تزيد جباية الضرائب وكأن المكلفين لا ينوءون تحت أعباء الضرائب الباهظه..

ولكن بن مايركان في هذه المرة اكثر وضوحاً حين وضع اللوم في عدم قيام مجالس محلية في القرى العربيه، التي لم تقم فيها مثل هذه المجالس، على الجماهير العربيه التي «لم تفهم حتى الان اهمية المجالس المحلية ودورها...»

كل الاجتماعات الشعبية التي طالبت باقامة مجالس محليه ... وكل العرائض بهذا الصدد وكل المناقشات التي يجريها المواطنون العرب في ندواتهم.. كل هذا لم يقنع بن مايروصحبه ان العرب يفهمون دور المجالس المحليه !!

باقة الناصرة تطالب بمجلس محلي وتصدد الاهداف التي تريدها من هذا المجلس، وكفر كنا تبرهن بعرائضها انها تفهم دور المجالس منذ ايام الانتداب.. وغير هاتين القريتين قرى تلح في المطالبة بمجالس محلية وبن مايرلا يقتنع.

اما الامر الذي لن يعترف به بن مايرهنا فهو ان عرقلة اقامة مجالس محلية في القرى العربية يعود الى سياسة الاضطهاد القومي ومشاريع نهب الاراضي العربية واعاقة تطور القرية ونموها ... ان هذا الامر هو الذي يمنع تحديد مناطق بعض المجالس المحليه وعدم إقرار خرائطها الهيكليه ...

وفي هذا الاجتماع تكلم ابا حوشي.. وطبعاً كال المديح لسياسة حكومة حزبه.. ومع هذا اعترف بسوء اوضاع القرى العربيه وانعدام الخدمات الصحية فيها وحرمانها من الكهرباء ... لقد اعترف بوجود اطفال يتسكعون خارج المدارس.

وقد اقترح ان يطالب الاجتماع الكنيست بتغيير قانون الضرائب الحالي بنظام تصاعدي — وهذا ما يطالب به الشيوعيون دائماً وما طالبوا به في اجتماع سابق، وهذا ما يرفضه حزب المباي الذي يسيطر على الحكومه ...

اما سيف الدين الزعبي فقد حاضر حول جلسات المجلس وادارتها حسب القانون !!! وهو الذي يحسن اتقاء أثر المباي في استخدام حرش الايدي لاسكات المعارضة ولرفض بحث مقترحاتها... ان خبرة الناصرة تدل على ان الزعبي تفوق في جعل المجلس اداة حزبيه.

وقد سرت همسة مرح ساخر حين تكلم «اولد» مدير دائرة البحث والارشاد في وزارة الداخليه الذي حث جمهور المواطنين «على العمل من اجل تعزيز النظام الدمقراطي الايجابي في البلاد» !! فالمباي يتآمر على هذا النظام الدمقراطي في الليل والنهار وقد وصل به الامر الى السعي الى التفاهم مع الحيروت لتغيير نظام الانتخابات النسبية الى انتخابات منطقيه ليكبت الاصوات التي تنتقد سياسته الداخلية والخارجيه.

ومن الطبيعي ان يسخر عدد كبير من المستمعين من المغالطة في هذه الدعوة فهم يعيشون في مناطق الحكم العسكري ويعرفون مبلغ الدمقراطيه فيها .. ومنهم من فرضت عليه الاقامة الجبريه ونفي واعتقل لانه اراد ان يعبر عن رأيه السياسي وعمل في الجبهة الشعبيه او غيرها للدفاع عن حقوق الشعب العربي..

وقد تجلت «الدمقراطيه» في اجلى معانيها في هذه الدورة التثقيفيه !.. فلقد منعت رياسة الاجتماع الاعضاء من مناقشة المحاضرات او التعقيب عليها على الرغم من ان الكثيرين ابدوا رغبة في ذلك ... وبديهي انها خافت ان تكشف المناقشة عن التمييز الشديد الذي تتعرض له المجالس المحلية العربيه بالقياس الى المجالس اليهوديه ...

ولعلها ايضاً ارادت ان تمنع المناقشه حتى يكتب مراسل «اليوم» عن هذا الاجتماع قائلا، وكانوا (اي الحضور) وكأن على رؤوسهم الطير (كذا) كلهم إصغاء ! وكلهم يقظة ! وانتباه يسطرون آراءهم وافكارهم ويختزنون ما يسمعون للرجوع إليه عند الحاجه !!!

حول رحلة بن غوريون

(بقية المنشور على الصفحة الثانية)

رجعياً وحسب بل بشكل مفضوح ايضاً. اليس مفضوحاً هو حينما يضغط على ديغول لكي لا يتنازل للشعب الجزائري او حينما يقدم النصائح للدول الاستعماريه في كيفية المحافظة على مواقعها في آسيا وافريقيا او في كيفية محاربة «الشيوعية العالميه» ؟

ان بن غوريون، مثل مندريس وسنغمان ري واديناور وسكيشي وغي موليه، ليمثل اشد القوى السوداء في العالم، واشد القوى الرجعيه التي تعد المؤامرات الجنونية «ضد الشيوعيه» وضد السلام واستقلال الشعوب.

وبن غوريون لن ينقذ مراكز الاستعمار في افريقيا او آسيا ولكنه سيورط اسرائيل في دور وكالة للاستعماريين الذين امتصوا دماء شعوب آسيا وافريقيا.

حيال الخطر يجب تشديد النضال لتغيير السياسة القائمة

ومقابل هذه الخدمات يهدف بن غوريون الى ضم اسرائيل الى احد الاحلاف العسكرية والاقتصاديه لدول الاطلنطي والى الحصول على وسائل اضافيه للتشديد سباق التسلح في الشرق الاوسط، ولكن هذه سياسة مبنية على رمال تبدد احتمالات السلام والامن والازدهار الاقتصادي ورفع مستوى المعيشه من اسرائيل، ان كادحي اسرائيل يدفعون، بدمائهم، ثمن تحويل اسرائيل الى وكالة استعماريه.

ان حكومة اسرائيل تواصل سياستها المعاديه للشعب، وهذه السياسة لم تأت على اسرائيل باية فائدة ولم تحل اية قضية من القضايا التي تواجه اسرائيل بل انها ابعدت السلام الاسرائيلي – العربي وعكرت العلاقات مع الاتحاد السوفياتي ومع شعوب آسيا وافريقيا، وخفضت مستوى معيشة العاملين، والنضال لتغيير هذه السياسه وهذه الحكومة ومن اجل سياسة قوميه كان ولا يزال واجب كل من تعز عليه مصلحة اسرائيل.

هذا المواطن لن يتنازل عن املاكه والاجراء الوحشي اثار السخط فقط

ترشيحا – لمراسل الاتحاد – داهم البوليس يوم الاثنين (٢٠-٦-٦٠) بيت محمد ذيب محمود صبح مستغلا غياب الرجل وزوجته عن البيت وخلع الابواب والقى بافراد العائلة البالغ عددهم ١١ نفراً وبالاثاث خارج البيت.

ومحمد المذكور لاجيء من قرية عمقه وهو يسكن في هذا البيت منذ اكثر من سنة. وحجة البوليس في عمله الشنيع هذا ان الحارس على املاك الغائبين أمر بطرده من البيت لانه لا يوافق على سكناه فيه، مع انه راجع الحارس وابدى استعداده للاتفاق معه.

ولكن ليس هذا بيت القصيد فالهدف هو ارغام محمد على التوقيع على تنازل عن املاكه في قرية عمقه. وبسبب رفضه التنازل عن املاكه يوجه اليه هذا الارهاب والضغط. ولكن محمد يرفض التراجع امام الضغط وقد اعاد عائلته الكبيرة وأثاثه الى نفس البيت. ويسود القرية الان استنكار شديد لاعمال البوليس التعسفية هذه.

باقه الغربيه تطالب بمنع عرض اكسودس

باقة الغربية – لمراسل الاتحاد – على اثر العريضة التي قدمها السكان قبل مدة من الزمن وطالبوا فيها المجلس المحلي بالاحتجاج على فلم اكسودس قرر المجلس في جلسته المنعقدة بتاريخ ١٨-٦-٦٠ الاحتجاج لدى السلطات على هذا الفلم ومطالبة الحكومة بمنع عرضه في البلاد.

بعد سنه ونصف السنه تظهر براءة مواطن اتهم بالتجسس !

المكر – لمراسل الاتحاد – برأت المحكمة المركزية بحيفا امين سلامة من تهمة التجسس التي وجهها ضده البوليس واطلق سراحه بعد أن قضى موقوفا في السجن ما يقرب من سنة ونصف السنة.

ومن هذا يتبين كيف ان البوليس يوجه التهم جزافا لابناء المواطنين العرب وزجهم في السجون مدداً طويلة دون اكتراث بحريتهم وبمعيشة عوائلهم ويستغل هذه التهم للتحريض ضد المواطنين العرب.

تجريم عميلين

عكا – لمراسل الاتحاد – جرمت محكمة صلح عكا كلا من عدنان الجمل ومحمود شعبان في حادث العمل الاستفزازي ضد رفاق الحزب الشيوعي بعكا اثناء بيعهم جريدة الاتحاد في آذار من السنة الماضية. وقد حكمت المحكمة على محمود شعبان بغرامة ٣٠ ليرا وعلى عدنان الجمل بغرامة ٤٠ ليرا كما حكمت عليهما بتوقيع كفالة حسن سلوك لمدة سنة.

وزارة الداخلية تقول ان الخمسة آلاف ليرة هي هبة لمجلس محلي ام الفحم

حيفا – مكتب الاتحاد – بعث الينا المتكلم بلسان وزارة الداخلية برسالة حول نبأ «الاتحاد» حول اقامة مجلس محلي ام الفحم في ١٠-٦-٦٠ جاء فيها: ان مبلغ الخمسة الاف ليرة التي قدمها نائب وزير الداخلية للمجلس المحلي في ام الفحم ليست من القيم على املاك الغائبين كما ذكرت الاتحاد. بل هي هبة من ميزانية وزارة الداخلية التي تخصص مثل هذه الهبات للسلطات المحلية.

في اجتماع المجلس التنفيذي لكيرن بتوح

المندوبان الشيوعيان يدافعان عن مصالح العمال اليهود والعرب

تل ابيب – لمراسل الاتحاد – عقد يوم الاربعاء، من الاسبوع الماضي، اجتماع المجلس المركزي لـ «كيرن بتوح» لبحث ميزانية سنة ١٩٥٩. وتكلم في الاجتماع مندوب الحزب الشيوعي في المجلس الرفيق شبتاي فاحتج على عدم وضع قضايا العمال الملحة على جدول البحث. وطالب بعقد اجتماعات للعمال في اماكن العمل لاطلاع العمال على وضع الصندوق. وطالب ببناء اماكن استراحة لعمال البناء على حساب الصندوق بدلا من اقراض مليوني ليرة للمقاولين. كما احتج على تحصيل فائدة ٩ بالمئة على القروض التي تعطى لاعضاء الصندوق.

وتكلم في الاجتماع ايضاً عضو الحزب الشيوعي الثاني في المجلس الرفيق اديب شرش فشرح وضع العمال العرب الصعب وقال ان اصحاب العمل لا يدفعون المطلوب منهم «لكيرن بتوح» لصالح العمال وقال ان هناك من يدفع فقط من ٥–١٠ ايام من اصل ٢٥ يوم عمل في الشهر، وبخاصة في اعمال البلوكات، وطالب ان تقوم فروع «الكيرن بتوح» بالطواف على اماكن العمل لاجبار اصحاب العمل على دفع مخصصات العمال العرب للصندوق، كما طالب باصدار بطاقات الصندوق للعمال العرب الذين يدفع لصالحهم الى الصندوق، فهم بسبب عدم وجود بطاقات معهم لا يستفيدون من هذه المدفوعات كما طالب ان يطبع الصندوق نشراته وقوانينه الموجهة الى العمال العرب باللغة العربية.

فليكن «الكيرن بتوح» وبنك العمال للعمال حقا وليس لغيرهم !

الناصرة — عادت ادارة الكيرن بتوح ومدير بنك العمال فسهلا حصول العامل امين شرش على قرض الـ (٩٠٠) ليرة الذي طلبه لبناء غرفة واصلاح داره. وكانت ادارة الكيرن بتوح وموظفوها في الناصرة قد ماطلوا بالموضوع اربعة اشهر، والعامل امين شرش ينتظر ويتعذب، حتى اشتكى الى اللجنة التنفيذية للهستدروت ولادارة الكيرن بتوح القطرية، وارسل نسخاً من الشكاوى الى الصحف في البلاد.

وقد فهمنا منه ان معاملة موظفي الكيرن بتوح وادارة البنك بالناصرة هي معاملة «تزهيق» وعرقلة بالنسبة لجميع العمال تقريباً بينما ان طلب القرض واستلامه لا يستغرق شهراً في حيفا مثلاً، حيث يوجد مجلس عمال منتخب، وحيث العمال يهود.

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية
التحرير: ٢٠ شارع الخوري
ص. ب ١٠٤ حيفا
تلفون ٢٠٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية

رسائل القراء

في ظل التخفيفات مهدد بالموت جوعاً

وردتنا من الرفيق محمد علي خالد محاجنة من ام الفحم الرسالة التالية ننشرها لاطلاع الرأي العام على تصرفات الحكم العسكري الشائنة التي تثبت انه يستعمل اداة للانتقام من المواطنين الشرفاء وفيما يلي نص هذه الرسالة:

خرجت من السجن قبل ثمانية اشهر بعد ان امضيت فيه، على اثر حوادث اول ايار، سنة ونصف السنة.

ومنذ خروجي من السجن وانا استلم تصريحاً لمدة اسبوع او عشرة ايام فقط وذلك للانتقام مني لانني اشتركت في اول ايار مع رفاقي.

لقد توجهت بشكواي الى رئيس الدولة ورئيس الحكومة ورئيس الكنيست ورئيس الحكام العسكريين وطالبت باعطائي تصريحاً لمدة ثلاثة اشهر اسوة ببقية العمال حتى لا اتعطل عن العمل مدة يومين او ثلاثة كل عشرة ايام لتجديد التصريح وحتى لا افصل من العمل بسبب ذلك. وقد قدم الرفيق توفيق طوبي استجواباً باسم الكتلة الشيوعية الى الكنيست بخصوص قضيتي. ولكنني حتى الان لم اتلق اي جواب على شكواي

وفي ١٤-٦-٦٠ توجهت لدائرة الحاكم العسكري لتجديد تصريحي ولمقابلة الحاكم للاستفسار منه عن سبب عدم اعطائي تصريحاً اسوة ببقية العمال. وبعد ان انتظرت اكثر من ساعتين رفض الحاكم مقابلتي وأمر الكاتب بتجديد تصريحي لعشرة ايام كالمعتاد.

وعندما طلبت من الكاتب ان يسمح لي بمقابلة الحاكم رفض طلبي وقال لي: اكتب طلباً خاصاً للمقابلة (مع العلم انني كنت طوال الاشهر الثمانية الماضية اكتب اليه طالباً المقابلة فكان يرد علي بالرفض).

وبما ان غرفة الحاكم ملاصقة لغرفة الكاتب فقد سمع الحاكم نقاشي مع الكاتب فخرج غاضباً ورفع يده مهدداً بضربي اذا لم اخرج في الحال. فقلت له: أهكذا يهدد حاكم عسكري «مثقف» ومسؤول عن قرية كبيرة عاملا يطالب بتصريح العمل ليأكل لقمة الخبز؟ فهز رأسه متوعداً وقال: محمد علي خالد اخرج من هنا. واخرجني بالقوة.

ثم بعث لي بالتصريح مرفقاً بتقرير يتهمني فيه بالازعاج وبتعكير الامن في المكتب !

وما ان خرجت من الدائرة حتى لحق بي الكاتب واخذ مني التصريح والتقرير !

فهل تنطبق هذه المعاملة مع ادعاءات الحكومة عن تخفيف الحكم العسكري ؟

اني بسبب هذه المعاملة الشاذة مهدد بالموت جوعاً. فانا لا املك سوى سواعدي.

قالت الصحف المحلية

أزمة المبام

كتبت جريدة «قول هعام» الشيوعية اليومية مقالا افتتاحياً عالجت فيه الازمة التي يمر بها المبام واحدوت هعبودا، والتي عبرت عنها اجتماعات مركزي هذين الحزبين.

قالت قول هعام: لقد اجهد زعيم المبام، مابر يعري، نفسه (في تقريره لمركز الحزب) لابراز الخط الذي يفصل بين حزبه والمباي في القضايا الايديولوجية والسياسية: اولا – صحح قليلا، فرضيته الكاذبة التي كان قدمها لمؤتمر المبام الاخير بحيفا عن التغييرات في الرأسمالية وعن الاوهام المرتبطة بالشعار المضلل عن «دولة مساعدات». ثانياً – اكد التفوق الكامل للنظام الاشتراكي. ثالثاً – اعرب عن تحفظاته من بعض المقالات التي نشرتها جريدة حزبه «عل همشمار» بروح الحياد بين المعسكر الغربي والمعسكر الاشتراكي في قضايا السلام والحرب، واعترف بتناقض سياسة الحرب الامريكية والغربية وسياسة السلام التي ينتهجها الاتحاد السوفياتي والاقطار الاشتراكية. رابعاً – هاجم تعاظم النفوذ الغربي على السياسة الاسرائيلية وطلب التحول الى سياسة عدم التماثل، سياسة تسعى للصداقة مع الدول الغربية والشرقية على السواء. خامساً – شجب الانهزامية في السياسة الاسرائيلية الرسمية في مجال احتمالات السلام الاسرائيلي – العربي وكذلك الاتجاه نحو النشاط العسكري و«الاعمال المبادرة».

ولكن مابر يعري، زعيم المبام في كل تحفظاته هذه لم يظهر اي مثابرة او تمسكا بالمبادىء. فهو كعادته، عمد الى «نظرية» خلط فرضيات تقدمية باخرى رجعية، حقيقية باخرى كاذبة، وتصريحات ودية باخرى معادية للدول الاشتراكية والحركة الشيوعية. وهو لم ينصرف عن «الامل» بالاستقرار النسبي للرأسمالية، ثم انه عاد الى الافتراء على الاتحاد السوفياتي عن «توجهه المعادي» للشعب اليهودي ولدولة اسرائيل. وهو قد زيف وشوه مواقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي بشكل سافل قريب من الوشاية.

واقام مشروعه للسلام بين اسرائيل والاقطار العربية لا على الاعتراف بالحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني وانما على اساس سلب هذه الحقوق. وفي كل محاضرته كان بارزاً جهد مابر يعري لايجاد خط فاصل، فكري وسياسي، بين المبام والمباي.

فما الذي حدا بزعيم المبام الى الظهور بهذا المظهر؟ حدا به الى ذلك الوضع الداخلي المزعزع في المبام الذي تغمره فوضى ايديولوجية وسياسية، والركض نحو غايتين متناقضتين. فمن الناحية الواحدة هناك كثيرون يسألون: اذا كان المبام يقبل عملياً اوامر الزعامة المبائية في الحكومة والهستدروت ويتحمل مسؤولية السياسة البنغريونية في كل المجالات فاي طعم لرفضه القاطع لاقتراح الوحدة البنغريوني؟ واذا كان مصير المبام هو محاولة التأثير على المباي «من الداخل» – فلا غرو ان احتمالات التأثير من الداخل على المباي في حزب واحد اكثر منها في «ائتلاف حزبي» للمباي فيه اكثرية مقررة حاسمة.

ومن الناحية الثانية هناك آخرون يسألون: اذا كان المبام يخالف المباي في كل القضايا التي تواجه العالم، دون ان يغير الائتلاف والشراكة الائتلافية شيئاً في سياسة المباي فكيف يرضى المبام بان يحمل نفسه المسؤولية عن هذه السياسة ويبقى مشتركاً في الائتلاف؟

ان مابر يعري المعروف بملائمة الايديولوجيا للتكتيك، قد حاول هذه المرة ايضاً ان يجمع الطرفين في حزبه بجمل تصريحاته في الشؤون الفكرية والدولية «يسارية» من ناحية، وبمواصلة الاشتراك في الائتلاف المبائي من الناحية الثانية. اي نظرياً ضد المباي وعملياً مع المباي!!

وجدير بالاشارة ان مابر يعري في كل محاضرته في مركز المبام، قد تجاهل كلياً حقيقة انه هو وحزبه شركاء رسميون في السياسة الاسرائيلية التي هاجمها واكتفى بالقول المضلل ان «قضية ضمان الحد الادنى لقيام شراكة معقولة في الحكومة لا تزال قائمة وواقعية»، مع ان «اعضاء كثيرين لا يكفون عن وضع علامات سؤال»، ولكن مابر يعري اقترح ان يحيل مركز المبام معالجة هذه القضية الى اللجنة السياسية فالذي يبدو ان هذه القضية ستكون اسهل في هذه اللجنة حيث عدد اولئك الاعضاء الذين يضعون علامات الاستفهام هو قليل جداً.

كادحو يافة الناصرة يلتفون حول حزبهم الثوري
ابعاد الشيوعيين عن المجلس المحلي مؤامرة على القرية

يافة الناصرة — بتصميم اكيد على وحدة الصف وعلى الكفاح المنظم من اجل مستقبل القرية، اشترك عمال وفلاحو يافة الناصرة، مساء الجمعة الماضية، في نادي الحزب الشيوعي هنا، في الاجتماع الشعبي الكفاحي الذي عقده الحزب للتداول في الاوضاع العامة وقضايا القرية المحلية.

المجلس المحلي

وكان اول المتكلمين قائد الحزب في القريه، الرفيق العامل اسعد يوسف، الذي تعرض لقضايا القرية الملحه وعلى رأسها المحاولات التي يحيكها وزير الداخليه والحكم العسكري لتعيين مجلس محلي للقرية على اساس عائلي وطائفي وبابعاد الشيوعيين، اكبر حزب في القريه، عن المجلس المحلي.

لقد كافح اهالي يافه، بقيادة ابنائهم الشيوعيين، طول السنين الماضيه من اجل حقهم في انتخاب مجلسهم المحلي، والان، قال الرفيق اسعد يوسف، تأتي السلطات المسؤولة وتحاول تعيين مجلس محلي على اساس عائلي وطائفي.

وقال اسعد يوسف، منذ شهرين والاوساط الحكومية تتصل ببعض اجراء الحكم العسكري للتشاور على تعيين اعضاء المجلس. ان هذه المشاورات تستهدف تحطيم وحدة القرية واثارة النعرات العائلية والطائفية المقيتة. لقد حاول الرجعيون دائماً ان ينالوا من وحدة قريتنا التي صمدت دائماً في وجه مؤامراتهم. ولكنهم فشلوا. ان قريتنا تريد مجلساً محلياً يحظى بثقتها واحترامها حتى تتعاون معه. يجب ان يكون المجلس نعمة لا نقمة على القريه. ومجلس محلي دون الشيوعيين، الذين يحوزون على تأييد اكثرية الشعب، سيكون مؤامرة على القرية ولن ينجح في حل القضايا التي تتطلب الحل السريع كالمدرسة والكهرباء والشوارع وقضية المجلس الاقليمي.

وطالب اسعد يوسف باجراء الانتخابات الدمقراطية للمجلس المحلي.

جمعية المياه

ثم انتقل الى قضية جمعية المياه في القريه. وقال، ان نتائج الانتخابات للجمعيه، التي جرت في الاسبوع الماضي، اثبتت على الرغم من التحريض والتهويش ان الشيوعيين يحظون بتأييد واحترام اكثرية المواطنين. فقد نال مرشحا الحزب، الرفيقان امين عبد الله ومحمد شريف، اكبر عدد من الاصوات على الرغم من تدخل القيادة المبائية في الهستدروت. وفشل بعض مرشحي المباي، ومع ذلك استطاع الضغط المبائي ان يؤثر على عدد كان من اعضاء هيئة الجمعية للسيطرة عليها ولابعاد الشيوعيين عن المراكز المسؤولة فيها.

ثم أهاب اسعد يوسف باهالي القرية ان يشددوا من يقظتهم ومن وحدة صفوفهم للمحافظة على مشروع المياه وتحصينه ولعباته من تدخل وتخريب المباييين والحكم العسكري، ولكشف سعر الماء الباهظ الذي تفرضه شركة مكوروت ولمطالبة الحكومة بقروض بفوائد زهيدة وبايام عمل لاكمال النواقص الفنية في مشروع الماء.

بدأ الشعب يتخلص من البلبلة

ثم ألقى عضو المكتب السياسي للحزب، الرفيق اميل حبيبي، كلمة عن الاوضاع السياسية العامة وفي البلاد تعرض فيها لانهيار مواقع الاستعمار في شرقنا وللاهداف التي توخاها بن غوريون من زيارته الحالية لغربي اوروبا. ثم قال، لقد عبر شعبنا، في السنة الاخيرة، على مرحلة من البلبلة والتفرق بفعل الحملة الهوجاء على الشيوعية. ولكن متطلبات الحياة اقوى من كل شيء، وشعبنا عاد، بقوى متعاظمه، الى الكفاح من اجل حقوقه اليوميه. ان انتصار مرشحي الحزب الشيوعي في انتخابات لجنة المياه في يافة وانتصار عمال طمرة في كفاحهم ومؤتمر المزارعين في المثلث واشتداد الكفاح في القرى العربيه من اجل الماء والمواصلات — كل ذلك يشير الى ان مرحلة البلبلة قد وصلت الى نهايتها والشعب يوحد صفوفه من اجل مواصلة المعركة. وفي هذا الكفاح سيجد الشعب ابناءه الشيوعيين، كما وجدهم دائماً، في الصفوف الامامية.

قرارات

واتخذ المجتمعون قرارات منها استنكار الضغط الذي توجهه قيادة الهستدروت المبائيه على اعضاء جمعية المياه، والمطالبة بانتخابات للمجلس المحلي وبتمثيل الشيوعيين فيه، وقرار بالمطالبة بالغاء الحكم العسكري.

مجلس محلي كفر ياسيف يتوحد في النضال لتطوير القرية ولتحطيم حصار الحكومة

كفر ياسيف — لمراسل الاتحاد — في جلسته في ١٧-٦ بحث المجلس المحلي جواب حاكم اللواء على ميزانيته للسنة الحالية ومشاريع تطوير القرية لهذه السنة التي تشمل شبكة مياه وبناء طابق ثان للمدرسة وادخال تلفون للقرية، وتعبيد الشوارع.

وبالاجماع استنكر المجلس تعديلات حاكم اللواء للميزانية العادية التي شطب بموجبها مشروعي المدرسة والتلفون. كما قرر بالاجماع ارسال وفد من ادارة يشمل كل الكتل في المجلس الى وزارتي الداخليه والزراعه والى لجان الكنيست المختصه للمطالبة بتنفيذ مشاريع القرية هذه.

منذ اربع سنوات والحكومة تعلن عن مشروع ادخال شبكة مياه الى كفر ياسيف وثلاث قرى مجاورة لها. وكان المجلس يضع هذا المشروع في ميزانيته في كل سنة ولكن الحكومة كانت ولا تزال تماطل وتؤجل تنفيذ المشروع وتنشر هي واعوانها الاشاعات المغرضة حوله بقصد الضغط على ادارة المجلس الدمقراطيه ولتحويل نقمة السكان ضدها. وحتى ديفون اعلن ايام الانتخابات ان كفر ياسيف لن تتلقى المساعدات ما لم تغير وجهها.

ومن تعديلات حاكم اللواء للميزانية تخفيض هبة الحكومة للمجلس لهذه السنة من ١٥ ألف ليرة الى ٥ آلاف ليرة! هذا في الوقت الذي لم تقدم فيه اي هبة للمجلس في السنة الماضية.

ومن هذا يتبين ان الحكومة تفرض حصاراً مالياً حول المجلس بقصد تخريب مشاريعه وايقاف اعماله مع العلم ان المجلس قام في السنة الماضية بكل خدماته اللازمة للقريه، كما ان السكان دفعوا قسطهم من الضرائب.

ومع ان المجلس عبد الشارع الداخلي في القرية وكلفه حوالي ١٥ ألف ليرة فان وزارة العمل رفضت إعطاءه ايام عمل او المساهمة في نفقات الشارع.

ان موقف الحكومة ووزاراتها العدائي تجاه مجلس كفر ياسيف ومنعها الهبات عنه او تقليصها وعرقلة مشاريعه الحيوية مثل المدرسة والماء والتلفون، ان هذا الموقف هو معاكس لما تعلنه الحكومة باستمرار عن «انها تساعد القرى العربية على التطور، ولكن القرى العربية لا تريد ذلك»!!!

ان الاعلان شيء والواقع شيء آخر، وها هي الحكومة تمنع قرية كفر ياسيف من التطور.

وفي مقابلة لرئيس المجلس السيد يني يني مع نائب وزير الداخلية بن مابر طالب السيد يني يني بضم جميع اراضي القرية الى سلطة المجلس وبازالة الحصار المالي عن المجلس وبالمساعدة على تنفيذ مشاريعه الحيوية المذكورة اعلاه، فوعد نائب الوزير بتلبية هذه المطالب. ان جماهير القرية تقف من وراء مطالب المجلس هذه وفي حالة عدم تلبيتها ستشن معه نضالا شديداً من اجل تحقيقها.

ايخمان يتجسس في تشيكوسلوفاكيا قبل الحرب بوصفه ممثلا لشركة نفط امريكية..

الاتحاد السوفياتي وبولونيا يمتنعان في مجلس الامن عن التصويت على الاقتراح الارجنتيني — الامريكي

براغ — اذاعت وكالة الانباء التشيكوسلوفاكية ان ادولف ايخمان قد قام باعمال تجسس واسعة في تشيكوسلوفاكيا، قبل الحرب العالمية الثانية، تحت ستار ممثل احدى شركات النفط الامريكية. وبعد ان احتلت قوات هتلر البلاد جاء ايخمان اليها واقام مركزاً مهما لتنظيم طرد اليهود وابادتهم.

وفي الاسبوع الماضي كان مجلس الامن قد انهى بحث شكوى الارجنتين بصدد اختطاف ايخمان وعند التصويت على الاقتراح الارجنتيني – الامريكي الذي ينص على ان اختطاف ايخمان ونقله الى اسرائيل «من شأنه ان يهدد السلام والامن الدولي» وعلى اسرائيل ان تقدم «تعويضاً مناسباً للارجنتين» – عند التصويت على هذا الاقتراح امتنع مندوبا الاتحاد السوفياتي وبولونيا، بينما ايده مندوبو المجلس الاخرون.

وقبل التصويت طلب المندوب السوفياتي، سوبوليف، من مندوب الارجنتين ان يفسر ما يعنيه «بالتعويض المناسب» وهل يقصد بذلك اعادة الجزار النازي الى الارجنتين. وقال، «قل، نعم او لا». ولكن مندوب الارجنتين رفض الاجابة الصريحة وقال انه غير مستعد لتفسير ما يعنيه «التعويض المناسب».

وفسر المندوب السوفياتي سوبوليف امتناعه عن التصويت فقال ان القرار الذي اتخذ لا يمكن بحال من الاحوال ان يستخدم اساساً لمطالب محتملة باعادة ايخمان الى الارجنتين التي تهرب فيها مجرم الحرب هذا خلال ١٥ سنه من العقاب الذي يستحقه.

ثم اعاد سوبوليف ذكر معارضة الاتحاد السوفياتي لخرق سيادة اي دولة وقال ومع هذا فان قضية ايخمان لا يمكن اعتبارها تهديداً للسلام كما ذكر الاقتراح الارجنتيني.

اما المندوب البولوني فسر امتناعه عن التصويت مبيناً ان رفض مندوب الارجنتين الاجابة بنعم او لا على السؤال فيما اذا كانت بلاده ستواصل المطالبة باعادة ايخمان يجعل للقرار معنيين ويثير شكوكاً حول مستقبل ايخمان.

واشنطن بوست

وكتبت جريدة واشنطن بوست الامريكيه مقالا افتتاحياً تحت عنوان «مأساة اسرائيل» اعربت فيه عن «املها» بان الشعب الاسرائيلي وحكومته سيحترموا آمال والمبادىء المقدسة للعالم المثقف وسيوافقوا على ان تحاكم ايخمان محكمة غير اسرائيليه.!!

عبد الناصر يضع الدول الكبرى في مصاف واحد! ومع هذا يؤيد المقترحات السوفياتيه لنزع السلاح

عبد الناصر يعلن انه ضد الاحلاف ولكنه يزور قطرين في حلفين عدوانيين – الباكستان واليونان. عبد الناصر يعلن انه سيعين البرلمان في ٢٦ تموز!!

القاهرة — كان خطاب الرئيس عبد الناصر اثر عودته من زيارة اليونان ويوغوسلافيا الذي القاه في ساحة المنشية في الاسكندرية بمثابة ختام لمؤتمري الاتحاد القومي اللذين عقدا في القاهرة ودمشق في وقت واحد وانتهيا بتوصيات حول القضايا الاقتصادية والتجارية والزراعية وشؤون العمال.

لقد كان عبد الناصر في خطابه ممثلا للبرجوازيه القوميه الكبيرة التي تتذبذب في موقفها فهي تارة تهاجم الاستعمار وتارة تهادنه... فهو حمل على الاستعمار وايد المقترحات السوفياتيه ولكنه تفادى التحديد في كثير من المواقع.

وفي هذا الخطاب تعرض عبد الناصر الى الشؤون الدوليه وكعادته وضع الدول الكبرى في مصاف واحد في معرض حديثه عن فشل مؤتمر الاقطاب ودعا الدول الصغرى ودول عدم الانحياز الى العمل لتكون لها اليد العليا!!

ولكنه، وهذا ما تفرضه الوقائع ايد المقترحات السوفياتيه بشأن نزع السلاح «لانها تيسر السبيل الى الاتفاق بما فيها من عناصر بناءة.»

كذلك اعلن ان الجمهورية العربيه المتحدة تطالب بنزع السلاح وبتصفيه القواعد العسكريه وهي ضد الاحلاف والتجارب الذريه.

إلا انه لم يفسر وهو يتحدث عن هذه الامور وعن ضرورة وحدة الدول الصغرى ودول عدم الانحياز كيف يطابق هذا الموقف زيارته الى باكستان واليونان وهما قطران ينتسبان الى حلفين عدوانيين خصوصاً وقد قال ان زيارته لهما هدفت الى تقوية «القوى المعنويه» التي يريد ان يكون لها شأن كبير في الشؤون الدوليه.

ثم في معرض حديثه عن الوضع العربي حمل بحق على اعوان الاستعمار «اولئك الذين ورثوا الخيانة عن آبائهم واجدادهم» (العهد الحسين). اما حديثه عن الوضع الداخلي فقد امتاز بالكلمات الرنانة حول وحدة الامة والاصطلاحات المخادعة حول النظام الاشتراكي الدمقراطي التعاوني وتجنب النضال الطبقي!!

وقد اعلن ان المؤتمر العام الذي سيوحد مؤتمري الاقليمين سيجتمع في ٩ تموز (يوليو) لبحث توصيات المؤتمرين ولاصدار قرارات تلزم الحكومه وقال ان المؤتمر سيمثل «الممثلين الحقيقيين» للامة... كذلك وعد ان يعين البرلمان في ٢١ تموز القادم.

محاضرة في ام الفحم

يقدمها الرفيق توفيق طوبي

عن الرأسمالية في ايامنا

يوم السبت ٢/٧/٦٠ الساعة العاشرة صباحاً في نادي الحزب.

رئيس لجنة "المعارف البلديه" في الناصرة يعرقل بحث نتائج البجروت

الناصرة — بينما يتقدم فوج جديد من شبابنا لامتحان البجروت هذه السنة، منذ ٢٣-٦-٦٠، يعرقل رئيس لجنة المعارف البلديـة، نديم بطحيش بعناد ومماطله مفضوحة، بحث الاوضاع الشاذة والاسباب الكثيرة التي تخفض مستوى التعليم باستمرار فتؤدي الى تردي نتائج شبابنا في امتحان البجروت من سيء الى اسوأ.

في ٢-٢-٦٠ ارسل عضو اللجنة الشيوعي كتابا يطلب فيه ادراج الموضوع، بعد ان ظهرت نتائج سنة ٥٨-٥٩ فكانت ١٧ بالمئة (بينما كانت تتدهور منذ سنة ٥٢-٥٣ حين كانت ٦٧ بالمئة) ولكن رئيس لجنة المعارف الذي يتظاهر بالثقافة رفض ادراج الموضوع في ثلاث جلسات، وفي الرابعة يوم ٢٤-٦-٦٠ وضع البحث في ذيل القائمة، حتى سئم الاعضاء عقم الجلسة وسوء ادارتها فارفض المجتمعون دون بحث الموضوع.

ان جميع الشبان المثقفين وخريجي المدرسة الثانوية يعرفون ان مصيبتهم هي هذا الائتلاف المبائي المباي الجاهل الاناني. ولذلك فلن يطول سكوت هذا الجيل المثقف على سياسة الاضطهاد القومي واصحابها وخشبها المسندة في ائتلاف الناصرة البلدي.

كلمة "الاتحاد" (بقيه)

وهربه رجال الاستخبارات من باب البناية الخلفي حيث تلقفته في المطار طائرة هيلوكوبتر.

وهكذا بدلا من ان يوطد مواقع الاستعمار اثار ايزنهاور في جولته عاصفة من الكفاح الوطني المعادي للاستعمار فتداعت من فعلها ركائز عديدة واطلقت كفاح مردة الشعوب من عقالها.

ولكل هذا مغزى واحد: ان النظام الاستعماري يعيش في الهزيع الاخير من ليله بينما شمس الشعوب التي حل فجرها منذ ثورة اكتوبر ترتفع الى كبد السماء لتضيء على كل الشعوب فلا يبقى منها شعب واحد في ليل دامس.

وحطام بعثة ايزنهاور – هو دليل على المستقبل.. دليل على قرب نهاية الاستعمار الذي يحاول ان يمد من احتضاره...

ولذا فمن البديهي ان تظهر اخطار سياسة الارتباط بهذا النظام المنهار...

ومع هذا فتوثيق الارتباط بالاستعمار كان مهمة بعثة اخرى – بعثة بن غوريون الى اوروبا الغربية.

ان شعبي هذه البلاد لا يهمهم كثيراً او قليلا ان يبيع بن غوريون روحه الى الشيطان ولكن حياتهم تتعلق بهذه البلاد وبمستقبلها، والاخطار الناجمة عن ربط مستقبل اسرائيل بالاستعمار هي التي تدعوهم الى القضاء على سياسة الولاء للاستعمار الامريكي والغربي التي ينتهجها بن غوريون والتلافه.

اجتماعات شعبية في كفر كنا والطيبة

عقد الحزب الشيوعي اجتماعين شعبيين الاول في الطيبة والثاني في كفر كنا وقد تكلم في الاول الرفيق توفيق طوبي وفي الثاني اميل حبيبي.

وقد احتجت الجماهير في الاجتماعين على سياسة الحكومة تجاه المزارعين العرب وايدت مؤتمرهم الذي عقد في المثلث. كذلك اتخذ قرار بالمطالبة بالغاء الحكم العسكري.

رساله من شقيق القتيل

(بقية المنشور على الصفحة الاولى)

السلطات من اجل حل هذه القضيه المؤلمه.

ان التحريض في الصحف واتهام العرب بالتجسس والطابور الخامس لا تفيد الدوله او سكانها. اننا نهتف باعلى صوتنا، «نريد سلاما». لقد قتل اخي ولكن الخطر لا يزال يهدد ألوف الشباب العرب.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

وادي النسناس – حيفا

يعقد يوم الخميس ٦/٣٠ الساعة ٦،٣٠ مساء في ناديه في ٤٩ شارع مار يوحنا اجتماعاً لعمال المعادن والكاراجات.

يتكلم في الاجتماع: هيلل شمولوفسكي

عضو مجلس عمال حيفا

حول: «اجور عمال المعادن وحقوقهم»

الدعوة عامة — بعد المحاضرة اسئلة ونقاش